الأحداث التواصلية

Valeria Tonioli
(Università Ca' Foscari Venezia, Italia)

1 علاقات عملية في مؤسسات إيطالية. – 2 الحوار الهاتفي. – 3 اللقاءات واجتماعات العمل في هذا الصدد. – 4 الحفلات، الاحتفالات والمناسبات. – 5 المغازلة. – 6 علاقة المدرسين والطلاب الإيطاليين. – 7 العشاء، المطعم، المقهى. – 8 الفحص الطبي. – 9 التفاوض التجاري.

يتحقق التواصل من خلال أحداث أو لقاءات[1] كما أكد من قبل "إن الاتصالات يمكن أن نكون في: مؤتمر، عشاء، أو حفل، حفلة أو اجتماع أو عمل جماعي هي أحداث نموذجية وخاصة حيث الأشخاص يتحدثون أو يتواصلون مع أشخاص يعملون في شركات، في الجامعات، في المؤسسات الدولية" لذلك، تخضع كل حالة لقواعد السلوك الاجتماعي والثقافي.
ومع ذلك، من المهم تحديد أن الأحداث الموضحة أدناه ستتم معالجتها من وجهة نظر ثقافات متعددة وليست من وجهة نظر أنثروبولوجية أوعلائقية.
سنحاول في الفقرات التالية تقديم بعض الأحداث التواصلية التي ظهرت في المقابلات التي أجريت في الميدان مع المدربين وتفاصيل الخصائص في السياق الإيطالي السوداني. كما سبق الذكر في الفصل الأول من هذا المجلد، المكرس لمنهجية البحث، الهدف ليس تعميم السلوكيات والقيم والجوانب اللفظية وغير اللفظية المرتبطة بجميع مواقف التواصل بين إيطاليا والسودان، ولكن لعرض بعض البيانات التي تم التوصل إليها من دراسة الحالات المعنية.

1 علاقات عملية في مؤسسات إيطالية

الحدث الأول الذي أردنا التحقيق فيه كان هيكلة علاقات العمل في إطار مؤسسة إيطالية في السودان، مثل مكاتب وكالة التعاون الإيطالية للإنماء[2] في الخرطوم.
على وجه التحديد، كيف يُنظر إلى عمل الإيطاليين في الميدان من قبل السودانيين والقيمة التي تعزى إلى قواعد تشغيل معينة داخلها. على سبيل المثال، تساءلنا عما إذا كانت علاقة التعاون التي تم تأسيسها بمرور الوقت تعتبر علاقة تحكم، تبعية أو استقلالية.

1 Balboni, Caon 2015, 110.

2 AICS.

Comint 1 e-ISSN 2611-8033 | ISSN 2611-8025
DOI 10.30687/978-88-6969-244-4/026
ISBN [ebook] 978-88-6969-244-4 | ISBN [print] 978-88-6969-245-1
© 2018 | Creative Commons 4.0 Attribution alone

وفي هذا الصدد، يذهب بعض المحليين إلى أن علاقات العمل مع التعاون الإيطالي ينظر إليها بطريقة إيجابية، على مستوى الحكومة السودانية هناك وعي بأهمية التعاون الدولي وأن هذه الإيجابية تدعم إنشاء ديناميكيات حقيقية من الاعتماد المتبادل.

من بين الشهادات الإيجابية المختلفة، نورد أدناه مقتطفات من مقابلة مع بعض العملين في هذه التعاونيات والتي تبدو لنا ذات معنى خاص في هذا السياق: "في رأيي، يعتبر مفهوم التعاون شيء إيجابي، وينظر إليه كعامل لتحسين ظروف معيشة السكان. التعاون هو جسر لتجاوز المشاكل في السياق المحلي. والسودانيون لا ينظرون إليه كخضوع للأخر. ولا توجد ثنائية حقيقية بين المستفيد والمانح. على المستوى المؤسسي، هناك مشاركة كبيرة للوصول إلى الأهداف التي غالباً ما تبدأ من مداخلاتها الخاصة تم الاعتراف دائما بالتدخلات لصالح السكان المحليين".

علاوة على ذلك، نرى أنه من الضروري التأكيد على علاقة الثقة التي تم تأسيسها بين التعاون والوزارات السودانية في مجال دقيق للغاية وذو قيم مرجعية ثقافية محددة مثل قطاع الصحة الاجتماعية. مرة أخرى، يقول احد المحللين: "إن أكثر جوانب التعاون صعوبة يعتمد بالتأكيد على مجال التدخل بين الطرفين والتواصل. بالنسبة لي، فإن القطاع الذي يجب أن نعطيه الأولوية هو المجال الاجتماعي، حيث يصعب بناء الثقة مع الطرف الآخر".

العمل في هذا القطاع هو شأن معقد أيضا بسبب حساسية القضايا التي تمس غير التقليدية والتي تكون أحيانا بعيدة عن الثقافة السودانية. يمكن اعتبار الحالة الطبية "غزوا ثقافيا". بالتأكيد يجب أن تكون هناك ثقة متبادلة لتحقيق نتائج جيدة فيما يتعلق بالتعاون.

2 الحوار الهاتفي

أما بالنسبة للحوار الهاتفي بين الإيطالي والسوداني، فإن بعض المحللين يقولون أن بداية المحادثة تتميز بتحية رسمية على سبيل المثال: "مرحب"، "صباح الخير"، "السلام عليكم"، متبوعة باسم أو اسم المتلقي للاتصال، كما لو أن المتصل يريد التأكد من هوية الشخص المراد التكلم معه (على سبيل المثال، "سيدي السفير"؟).

وأحيانا، تتخذ صيغة المكالمة بعض المجاملات قبل البدء في الموضوع الأساسي للحديث أو للاتصال.

وبشكل عام، هيكل المحادثة يذكرنا بالخطاطة البريطانية في المكالمات الهاتفية، على سبيل المثال:

- تتم التحية؛
- يُسأل عن الأسرة والعمل؛
- يتم التكلم عن سبب المكالمة؛
- التحية من جديد مع المتمنيات والسلام المتبادل.

3 اللقاءات واجتماعات العمل في هذا الصدد

يمكن أن تؤدي اجتماعات ولقاءات العمل إلى بعض المشاكل الثقافية، على سبيل المثال في تحديد والتعبير عن الأدوار التنظيمية والاجتماعية، والتي تترجم أيضا إلى أدوار التواصل: من يبدأ، ومن يختتم، وما إلى ذلك.

أما فيما يتعلق باللقاءات بينهم، فعلى العكس، على خلاف المحادثات الهاتفية، يتفق جميع المعنيين على وجه التحديد أن اجتماعات العمل يتم تنظيمها في أماكن مختلفة، من غرف المكتب حيث تُعقد الأنشطة العادية إلى أماكن أو غرف مخصصة.

يخبرنا بعض المحليين الذين تمت مقابلتهم أن الاجتماعات الرسمية العامة المخصصة للجمهور عامة تتميز بالعديد من المجاملات وكذلك على إطار من المتخصصين الذين يتوقع نتائج الاجتماع ("يتم الجلوس في غرفة في شكل مستطيل ومن ثم يذهبون إلى الغرفة حيث ينطلق اللقاء") والمجاملات تتخذ أشكال مختلفة: احتفاليات متعلقة بعادات دينية مثل صلات قصيرة.

أما بالنسبة للتواصل غير الشفهي (للمجاملات أو الضيافة)، فمن الشائع تقديم الماء أو القهوة أو الشاي أو شيء جديد مثل المشروبات والعصائر، وكذلك التمر، الفول السوداني، والجوز أو الفواكه الطازجة.

حتى الاستراحة أو وقت القهوة أمر مهم للغاية، سيكون من غير اللائق ألا نتوقع أن السودانيين لا يهتمون بمثل هذه اللحظة وسواء كانت استراحات قصيرة أو حتى إعداد "بوفيه" للاجتماعات الأكثر أهمية، فإن الاهتمام باللحظة الاجتماعية لا يغيب أبدا.

أي دعوة االأعمال تجد مكانها في الاحتفالات الأكثر رسمية حيث يفضل استخدام الكوكتيلات والبوفيهات. والحرية في الجلوس هي المفضلة في الوضع الرسمي على الطاولة. لذلك، هناك طابع غير رسمي نسبيا، حتى في المناسبات الرسمية للغاية.

أما فيما يتعلق بهيكلة اجتماع عمل، تكون مدة الاجتماعات متغيرة. وبالنظر أيضا إلى ما قيل في الفصل المتعلق بالقيم الزمنية، سيكون من الصعب حضور أو وجود اجتماعات سريعة سرعة البرق. على عكس ما يحدث مع الإيطاليين الذين يبدو أنهم أكثر مرونة، وخاصة في أدور الكلام والمقاطعات الحوارية، في السودان يُسمح لهم بطرح الأسئلة ولكن ليس المقاطعة الحوارية أثناء تكلم الشخص الأخر حيث يمكن اعتباره هجوما تواصليا. ومع ذلك، يتم قبول التدخل فيما يتعلق باحترام الأدوار كما يمكننا أن نقرأ في مقتطف من المقابلة: "في مجموعة عمل هناك تسلسل هرمي المسؤول الذي يعطى التعليمات، يمكنك التدخل، يتم رفع اليد وهناك لحظة مخصصة للأسئلة والأجوبة. هناك احترام للوقت المخصص للأخر".

فيما يتعلق بجدول الأعمال واحترام الموضوعات التي ستتم مناقشتها خلال الاجتماعات، في السودان، يخبرنا الأشخاص الذين تمت مقابلتهم أن هناك عادة "أجندة عامة"، ولكنها لا تعتبر "عقيدة". يمكن أن يقال في نهاية المطاف هيكل اجتماع العمل الممتد، مثل استقبال وفد أجنبي زائر، على النحو التالي:

- صلاة قصيرة؛
- تحيات أولية؛

- الموضوعات محل للنقاش؛
- استنتاج عام؛

في الاجتماعات، من الممكن أيضا ارتداء ملابس غير رسمية. ومع ذلك، ففي المؤسسات، لاسيما إذا كانوا مسؤولين رفيعي المستوى، هناك توحيد في الملابس واستخدام سترات وقميص للرجال (غالبا ما تكون ربطة عنق) وبدلات أنيقة للنساء المسنات. من ناحية أخرى، فإن النساء الرسميات الأصغر سنا سوف يرتدين التنانير الطويلة والقمصان الطويلة أو القمصان ذات الأكمام الطويلة، والتي غالبا ما تضاف إليها السترة، للحفاظ دائما على احتشام أكبر.

4 الحفلات، الاحتفالات والمناسبات

فيما يتعلق بالوضع السوداني، يوضح المتحدثون الذين أجريت معهم المقابلات أنه يجب اعتبار الحفلات والاحتفالات منفصلة عن حفلات الزواج.
حفلات الزواج هي الأكثر تداولا وهي لحظات حقيقية من الاحتفال. في بعض الأحيان، في الضواحي، يمكن أن تستمر حتى أكثر من يوم واحد. يتم دعوة الموسيقيين، والطهي من أجل الكثير من الناس. لا يُرقص (بالمعنى الحقيقي للمصطلح) خلال حفلات الزفاف، لكن المشاركين يتجمعون في دائرة ويتبعون إيقاع الموسيقى الحية، يلوحون، كما يشرح الشخص التالي: "السودانيون مغرمون جدا بالحفلات. هناك قاعات يتم استئجارها، من الساعة الثامنة حتى منتصف الليل تقريبا".
أما بالنسبة للموسيقى، فلا يُرقص عليها (كما تم الإشارة من قبل، ولكن في حفلات الزفاف هناك موسيقى حية، وينهض الناس أمام المغني، كلهم يتبعون الإيقاع من خلال التقاط أصابعهم. إنها طريقة لتكريم المغني والأغنية ونوع الموسيقى. اللون الذي يميز حفل الزفاف هو الأحمر، لون الاحتفال. علاوة على ذلك، قبل الزواج، يجب على النساء إتباع الطقوس التي تؤدى بالحناء. إنها طقوس زخرفية من أيادي وأقدام العروس لتمني حمايتها من كل شر ومستقبل وردي.
أما الحفلات الأخرى، من ناحية أخرى، بخلاف حفلات الزواج، فإنها تبدو أقل أهمية. من الصعب على السودانيين تحقيق نفس المستوى من حفلات الزفاف في عيد الميلاد أو الذكرى السنوية. من ناحية أخرى، هناك احتفالات دينية مثل العيد بمناسبة نهاية الصيام في شهر رمضان، والذي يدعى باللغة العربية، عيد الفطر.
يتم تنظيم هذه الحفلات في المنزل أو في أماكن عامة مستأجرة لأولئك الذين يستطيعون تحمل نفقات أكبر أو حتى في بعض المزارع على طول النيل.
الموسيقى، وخاصة الموسيقى الحية، هي دائما موجودة وكذلك المأكولات الوفيرة. إن تناول الطعام معا، مصحوبا بالموسيقى في دائرة، هو شيء كلاسيكي ومهم للاجتماع معا.
في الآونة الأخيرة حدثت تغييرات على المجتمع السوداني بين شباب العاصمة، لاسيما تلك العائلات الثرية، التي أصبحت أكثر فأكثر تتبع الغرب في الاحتفال من خلال العشاء في المطاعم، والاجتماع في بيت الأصدقاء.

"الإفطار"

الإفطار هو الوجبة التي يتناولونها المسلمون عند صلاة المغرب خلال شهر رمضان المبارك. شهر رمضان هو فترة عبادة تستغرق ٣٠ يوما. ممنوع فيه الشرب والأكل وممارسة الجنس من الفجر حتى غروب الشمس. يعتبر الصيام خلال رمضان أحد أركان الإسلام ويمثل شهر من التطهير الجسدي والروحي من خلال الجهد الذي يبذله المسلم من أجل الصيام.
الإفطار هو وقت للاحتفال يمكنك فيه تناول الطعام والشراب.
وفقا للقرآن الكريم قبل تناول الطعام والشراب من الضروري أن يقرأ المؤمن (الصائم) دعاء يرجو به رحمة اللّٰه.
ووفقا للحديث، فقد كان النبي محمد ﷺ ينهي صيامه بتناول التمر ومن الأفضل أن يفطر المسلم من خلال تناول التمر برقم فردي. لاحظنا بطريقة أكثر تفصيلا أن هناك طريقتين لبدء الإفطار. الطريقة الأولى أكثر تقليدية، ويفطر المسلم بالتمر والماء ثم يصلي صلاة المغرب وبعد ذلك يتناول الطعام. أما الطريقة الثانية، أقل رسمية، تكون عند صلاة المغرب بإمكان المسلم تناول الوجبة بشكل مباشر.
عادة خلال شهر رمضان يفطر الناس معا سواء في المنزل أو خارج المنزل من أجل احتفال بأهمية الحدث والشعور بالفرح والسرور والتضامن. يُعتقد أن تقديم الطعام لشخص ما خلال الإفطار هو عمل خيري تجاه الآخرين، لا سيما تجاه الأشخاص الغير أثرياء.
يعتبر الإفطار في الواقع حدثا اجتماعيا يشمل عائلات بأكملها والأصدقاء وجماعة كاملة. كما أنها واحدة من لحظات التقارب الأكبر بين السودانيين والأجانب لأن غالبا تتم دعوة الأجانب للمشاركة في هذه المناسبة بأوقات الفرح المشترك.

5 المغازلة

الرجال والنساء لا يمكنهم التواصل مع بعضهم البعض في الأماكن العامة. يعتمدن النساء على النظرات لجعل الرجل يفهم اهتمامهن، تجدر الإشارة إلى أن النساء لن يصدرن إعلانات صريحة بالحب. وبهذه الطريقة يتم الحفاظ على احترام إحساسها وكرامتها، كما يمكننا أن نقرأ في الشهادات التالية للمهتمين مختلفين: إن طريقة "المغازلة" من النسبة للفتيات هي: يحاولن جعل الشاب يلاحظهن. ومع ذلك، فإن الفتيات لن يعلن أحاسيسهن صراحة أبدا، وإلا فسوف يُنظر إليهن بدون كرامة، وحتى أنه يمكنهن تخويف الشاب. "الفتيات خجولات ولا يفصحن عن مشاعرهن" [...]. بعد ذلك تبدأ الفتاة بإظهار علامات صريحة للصبي، لكي تجعله يفهم أنه إذا طلب منها شيء، فستكون على استعداد لقبول ذلك.

6 علاقة المدرسين والطلاب الإيطاليين

كانت إحدى الحالات التي اعتبرناها مهمة في دراستنا حول التواصل الإيطالي السوداني هي المجموعة الكبيرة المكونة من طلاب الدورات الإيطالية في السودان، حتى الآن، يخضع هذا الرقم المهم لمعلمة إيطالية واحدة.
للتحقيق في وجهة نظر الطلاب، سألناهم السؤال التالي: "كيف هي العلاقة مع المعلم؟ رسمية أو غير رسمية؟ هل تكلموهم ب "أنت" أو "أنتم"؟ في هذا الصدد، يخبرنا طلاب الدورة الإيطالية أن المعلم يفضل العلاقة بين الأقران حيث يفضلون استخدام "أنت" بدلا من "أنتم". على الرغم من هذا التنازل، أوضح لنا الشباب أنهم يفضلون استخدام تسمية رسمية على أي حال مع الحفاظ على علاقة أقل رسمية مع المعلم من تلك الموجودة في تعاليم أخرى مع معلمين من السكان الأصليين (على سبيل المثال في المدرسة أو في الجامعة).

وتماشيا مع هذا الطابع غير الرسمي الأكبر في المنطقة الإيطالية السودانية، يشعر الطلاب بحرية أكبر في التواصل (ربما جزئيا فقط) مع ما يفكرون به.
وفيما يتعلق، بطريقة صياغة الدرس، الطلاب يشرحون أنه، على خلاف التخصصات الأخرى، يسمح لنا بطرح الأسئلة على الرغم من أن الأسئلة المطروحة يسبقها دائما لحظات من الصمت التي ربما الطلاب تتسألون فيها حول كيفية طرح الأسئلة.
يقول المعلم لنا أيضا أن "الطلاب يتخذونها كلعبة، وعدة مرات - حتى لو لم يكن مفهوما النشاط - بدلا من أن يطلبوا إعادة الشرح هناك لحظة صمت في الفصول الدراسية".
وبعبارة أخرى، وتمشيا مع ما ورد في الفصل المتعلق بالقيم ومفهوم الكرامة، أحيانا الطلاب السودانيين يفضلون عدم إظهار حقيقة عدم الفهم، وليس لإظهار انه الشرح غير واضح.
فيما يتعلق بمنهجية التدريس التي سيتم تبنيها في الفصل، يشير المعلم إلى تنوع معين من النظام الإيطالي. في السودان، وتستخدم طريقة التدريس متعلقة بالذاكرة والترجمة، أما طريقة التدريس في إيطاليا تعتبر أكثر تواصلية. يؤدي هذا الاختلاف المنهجي إلى بعض الإحراج في اقتراح تعليم بديل كما ورد في المقتطف التالي من المقابلة: "نشعر و أن الطلاب السودانيين يدركون الحاجة إلى الخروج من الآلية النحوية للذاكرة بحتة ولكنهم يجدون صعوبة في الخروج منها. أساليب دراستهم، وكذلك النظر في أساليب التدريس التي اعتادوا عليه".
ويوضح أحد المتكلمين أن المحاضرات في الجامعات التقليدية تتم على النحو التالي: "الاستماع بهدوء، لتدوين الملاحظات، ولا يتم طرح الأسئلة".
ليس من غير المألوف العثور على فصول في المدرسة، وعادة ما تكون مزدحمة للغاية. هذا يحدث كثيرًا في المناطق المحيطية حيث يندر اختصاصيو التعليم.
الاجتماعات بين الآباء والمعلمين يتم تنظيمها في وقت مبكر، وعلى عكس إيطاليا، كقاعدة ليست تفاعلية بمعنى أن الأستاذ يشرح للأسرة تقدم الأطفال، ولكن الآباء، عادة لا يوجهون أسئلة معينة.

7 العشاء، المطعم، المقهى

العشاء يحدث في المنزل أو في المدينة، في النوادي العصرية. حيث يشرب السكان المحليين المشروبات الغازية والعصائر والأطعمة مثل الشطائر أو أطباق الأكثر شهرة، في الخرطوم هي مكلفة جدا، وبالتالي لا يمكن الحصول عليها مثلا من ناحية الشباب.
محظور لحم الخنزير وكذلك الكحول، تمشيا مع الإملاءات الإسلامية. يتكون العشاء الفخم خصوصا من الأطباق كالأسماك واللحوم، خاصة لحم الضأن أو لحم الجمل، والتي يمكن أن تطبخ على أشكال مختلفة، في شكل كرات اللحم، والكفتة، أو شرائح على لوحة.
إذا تمت دعوتك، فأنت لست بحاجة إلى تناول الطعام كله: فقط يمكن أن تقول إنك شبعان. يتم غالبا تناول العديد من الأكلات من خلال اليد وكذلك من نفس الصحن.
من المستحسن إيجاد استراتيجيات لتجنب الإحراج، كما يقول أحد المشاركين إن "انتهاء الأكل يعني أن الكمية لم تكن كافية ولكن عدم إنهاؤها يعني أنه ما كان لذيذا. الشيء المهم في كلتا الحالتين هو المجاملات".

عادة تكون وجبات الطعام ثلاثة:

- في الصباح، يتم شراب الشاي وتناول التمر أو الأشياء الخفيفة أخرى من الطعام؛
- أهم وجبة تسمى *فطور*: وهو نوع من الوجبة يتم تناوله عادة بين الساعة 10 و 11 ويتكون من الحمص وقطعة الجبن والبيض والخبز والفاكهة؛
- ثم هناك الوجبة الثالثة: العشاء يتم تناوله عادة في الساعة 6 مساء.

من ناحية أخرى، أولئك الذين يتبعون العادات الدولية،من الممكن تناول الغذاء في الساعة 1 ظهرا والعشاء حوالي الساعة 7 أو 8 مساء.
كما أنه، في الأماكن الأكثر غنى هناك رواج متزايد، والأطباق الأكثر طلبا هي دائما الكلاسيكية الإيطالية، مثل المعكرون والبيتزا.
و المشروبات عموما من عصائر الفاكهة، مثل التمر الهندي، الافوكاتو، والمانجو أو الكركديه أو شراب النعناع القائمة على النحو المذكور، ويمنع منعا باتا الكحول.
وأخيرا، في المطعم، يتم اللقاء عادة مع الأصدقاء أثناء الاحتفالات بأعياد الميلاد أو غيرها من أنواع الاحتفالات التي تقام في المنازل الخاصة.
إن المقاهي الغربية، كما ذكرنا، تتكاثر في العاصمة الخرطوم. ومع ذلك، لا يمكن الحصول إلى الأسعار المشحونة إلا لجزء من الشباب القادمين من أسر أكثر ثراء.
في الفصول السابقة، من حيث المساحة، يتم التحدث بالفعل عن مناطق بدائية ـ في كثير من الأحيان على جانب الطريق ـ حيث يجتمع السودانيين من جميع الأعمار لشرب الشاي أو القهوة فيها.

8 الفحص الطبي

هناك مرافق طبية عامة وخاصة داخل البلد.
يقول بعض من أجريت معهم المقابلات إنه لا يوجد حتى الآن تعليم صحي منتظم ولا ثقافة "الوقاية" حقيقية.
كما هو الحال في إيطاليا، في المستشفيات العامة، من الممكن الانتظار لساعات حتى يتم الحصول على فحص طبي.
والإحساس الذي أوضحه بعض المحليين الإيطاليين الذين تفاعلوا مع المرافق الطبية العامة السودانية هو أنهم في منطقة فوضوية إلى حد ما، حيث التواصل والتغيير والحوار مع الطبيب، يمكن أن يجعل الزيارة نفسها معقدة وكذلك عبارات عدم الفهم بين الثقافات.
هناك ميل معين إلى التداوي الذاتي سواء بالطرق المتعلقة بالطب التقليدي (النباتات، الأعشاب، الزهور، إلخ...) أو من خلال استخدام العقاقير التي يوصي بها الصيدلي الموثوق به، والتي لا تعطى دائما إتباعا لطبيعة المشكلة. وتماشيا مع ثقافة الوقاية غير المنتشرة المذكورة أعلاه، من الممكن أن يصل المريض إلى المستشفى مع مرحلة متقدمة من المرض.
بشكل عام، لا يتم دائما احترام وصفات العلاج، ولا يبدو أن هناك اهتماما بإتباع علاج دائم، حتى بعد خضوعك للتدخل الطبي.

في الصفحات السابقة، شرحنا هذا السيناريو بإتباع نهج إقطاعي افتراضي للسودانيين تجاه المرض، يُنظر إليه على أنه نية أو لا من الأعلى ليتم قبوله في الغالب بالمرونة. قد يكون هذا الموقف غير مفهوم فبالنسبة لإيطالي يميل بدلا من ذلك إلى إجراء مقارنة فورية أو سريعة مع الطبيب (وكذلك إلى الوقاية ونمط الحياة الصحي)، وكيفية الاهتمام بالمرض.
كلمات المتكلم الطبي مثيرة للاهتمام، تكشف عن مدى أهمية الدين في حياة الناس اليومية. "لشرح تنظيم اليوم والأوقات التي يكون فيها من الضروري متابعة العلاج، وخاصة في الضواحي، يلجأ بعض الأطباء إلى المسح اليومي بالصلاة. وبهذه الطريقة، يتم إعطاء المريض إطارا مرجعيًا محتملا يمكن من خلاله إعداد علاجه".
وأخيرا، ترغب النساء في زيارة أطباء من نفس الجنس، لاسيما فيما يتعلق بالزيارات الأكثر حميمية، مثل الزيارات النسائية.

9 التفاوض التجاري

في السودان من الضروري إقامة علاقة ثقة بين السوداني ونظيره. في الواقع، يفضل السودانيون علاقة ودية مبنية على الوقت بدلا من إبرام اتفاقية سريعة وغير شخصية. هذا يمكن أن يربك المدير الإيطالي الذي، في المتوسط، يفضل إدارة الوقت، وتوفير الوقت والتكاليف من خلال اجتماعات إرسال النماذج والعقود من خلال البريد الإلكتروني و بعض الاجتماعات القصيرة الشخصية يمكن انجازها عبر سكايب، أو ربما برم اجتماعات خلال توقيع العقد النهائي.
يقول أحد المشاركين العاملين في الشركة: "يريد السودانيون رؤيتك ومقابلتك ثم التحدث عن العمل. تواجه الشركة الإيطالية صعوبة في القدوم إلى السودان. هنا يوم واحد لا يكفي، وهناك حاجة لمزيد من الزيارات، والمزيد من أيام المفاوضات، لأن السودانيين بحاجة إلى الثقة والتفهم. كما أن السودان لا تستخدم اعتماد لإستراتيجية إدارة الوقت. لذلك فإن الاتجاه إلى ما هو غير متوقع يتم عن طريق الإرادة الإلهية، لذا فمن المؤكد أنه ضروري أكثر من الوقت الذي يستغرقه التفاوض التجاري في الغرب أو إيطاليا.